

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 45

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لا زال الحديث مع ابن جماعة رحمه الله تعالى فيما يتعلق بابواب كتاب التذكرة. وقد انتهينا من

الباب الثالث وهو ما يتعلق اداب الم تعلم شرع في ذكر الباب الرابعة - 00:00:24

مقسمة كما مرة ابواب الكتاب الى خمسة ابواب الباب الاول فيما يتعلق فضل العلم والعلماء وتعليمه الى اخره والباب الثاني فيما

يتعلق اداب العالم فصولا والباب الثالث فيما يتعلق اداب المتعلم. وذكر كذلك فيه اصولا - 00:00:45

الحق هذه الابواب الثلاثة ببايين الباب الرابع فيما يتعلق بادب مع الكتب والباب الخامس فيما يتعلق بالادب مع المدارس وهذان بابان

قل من يذكر من اهل علمي لا سيما في - 00:01:11

كتب ادب الطلب ان يذكر هذين البابين وانما يذكر ما يتعلق بالكتب في علم مصطلح الحديث لا سيما فيما يتعلق بالتصنيف وطرق

التصنيف وكذلك في كيفية النسخ وفيما يتعلق باللاحاق - 00:01:33

وما يتعلق بالزيادات والتصحيح الى اخره يذكر كل ذلك في كتب المصطلح. ويبسط القول فيه هناك لكن ذكر جملة لا بأس بها في في

هذا الموضوع ان تكون على ذاك العلم - 00:01:53

وكذلك ما يتعلق بالباب الخامس يتعلق اداب السكنى في المدارس على سنن الزمن الماضي ان ينزل المتعلم في مدرسة وهذه

المدرسة في الغالب ان تكون وفقا فيها مدرس وفيها طلاب الى اخره كما سيأتي. قال رحمه الله تعالى الباب الرابع - 00:02:08

الادب مع الكتب عنوان لهم في المقدمة لقوله الباب الرابع في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الادب ومصاحبة الكتب وما يتعلق بها

من الاذى لان الكتب كما لان الكتب كما هو معلوم - 00:02:31

وسيلته والة من وسائل تحصيل العلم والعلم في عصره كان موضوعا في الصدور. وكان اعتنى السلف بحفظ العلم. ولم يكن ثم

اهتمام بتصنيف ونحو ذلك الا لما كثر الناس كثر - 00:02:47

البعد عن العلم وقل الحفظ والمحفوظ والرحلة الى اخره. حينئذ جعل العلم كله في الكتب. وصار مفتاحه عند العلماء بمعنى ان

الطالب لو قيل بان العلم موضوع في الكتب لا يعني ذلك ان يتخلى عن الاصل - 00:03:03

وهو العالم لان هذا يعتبر مفتاحا. ولذلك مر معنا مرارا تنبيه على ان الصحفي وهو الذي يقرأ من الكتب مباشرة لابد ان ان يخطئ لابد

ان يقع عنده زلل لو كانت الكتب بنفسها تقوم مقام العالم لما صار فرقا بين النوعين - 00:03:21

لما صار فرقا بين النوعين بل قدمت الكتب على العالم لان من كتب ما ليس عند العالم. العالم لا يحفظ كل ما في الكتب. قد يكون

كتاب مجموعة بمجلدات عظيمة وفيها من الاحاديث وفيها من - 00:03:39

اقوال ما لا يوجد عندنا قطعا هذا. لان العالم انما يحفظ اصول العلم. ولا يحفظ العلم كله. كل ما يكون في بطون الكتب من اقوال

واحاديث او تفاسير او نحو ذلك لا يتصور - 00:03:54

ان عالما يحفظ جميع ذلك. اذا صارت الكتب ماذا مقدمة على العلماء؟ وليس الامر كذلك بل هذا لا يقوله الا احمق فانما النظر يكون في

ان هذه الكتب وسيلة تحصيل العلم حينئذ لابد من قراءة ما يحتاج - 00:04:09

او جعل اهل العلم له ضوابط القراءة على اهل العلم ثم بعد ذلك اذا صحت الفهوم عند الطالب فليقرأ ما شاء. القراءة حينئذ تكون

ماذا؟ تكون فرعاً لا اصلاً. قراءة تكون فرعاً لا اصلاً. واذا جعلت اصلاً حينئذ صار ماذا؟ صار خلطاً. وصار ما يخطئ فيه - [00:04:25](#) تعلم اكثر مما مما يصيب. وهذا مقطوع به وهو موجود. وانما ذكر اهل العلم ما يتعلق بي بالصحة فانه ينظر في الكتب اذا لم يجد بالفعل عالماً وكانت الديار قد خلت من العلماء ولم يجد من يقرأ عليه او يشرح له حينئذ يقرأ وما حصله حينئذ - [00:04:45](#) هذا ما يتعلق بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. لان العلم واجب وقد يصيبك في بعض ويخطئ في بعض عن اذن حصول شيء من العلم اولى من من تركه بالكلية - [00:05:05](#)

قال في الادب مع الكتب التي هي الة العلم. لم يجعلها هي العلم بعينه. وهذا جدير من المصنف رحمه الله تعالى ان يلتفت اليه ان الكتب ليست هي العلم وانما هي اوعية للعلم لكنها ليست مستقلة - [00:05:18](#) والا لصارت الكتب مقدمة على العلم ولم يقل احد من العلم بي بذلك البتة وانما قالوا العلم وضع في الكتب ثم وبعد ذلك صارت مفاتيحه في صدور العلماء اذا صار فرعاً لا اصلاً. صار العلم الموجود في الكتب فرعاً لا اصلاً. فاذا جعل اصلاً وجعل - [00:05:36](#) في كلامه العلمي مشافهة جعل فرعاً حديث حصل خلط الامور حصل قلب للحقائق والموازن قال التي هي الة العلم ومعلوم ان الالة وسيلة ان الالة وسيلة يعني وسيلة الى تحصيل العلم وهو كذلك لان العلم في - [00:05:56](#) هو ما يقوم بالصدر العلم في اصله هو ما يقوم فيه بالصدر. ولذلك علوم الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانت في صدورهم ولم تكن مكتوبة بالجملة ثم بعد ذلك ذلك كبار - [00:06:15](#)

الى ان وجد التصنيف الى اخر ما يذكره اهل التصانيف قال وما يتعلق بتصحيحها وخطبها وحملها ووضعها وشرائها وعالياتها ونسخها وغير ذلك. اما ادا يتعلق بهذه المسائل كلها. ثم قال رحمه الله تعالى - [00:06:28](#) وفيه اي في هذا الباب الذي هو الادب مع الكتب فيه احد عشر نوعاً يعني من الادب الاول ذكر فيما يتعلق بجمع الكتب يعني من الامور التي ينبغي العناية بها ان يجمع الكتب وليس المراد ان يجمع كل كتاب - [00:06:46](#) كلما وجد كتاباً حنيذ يجمع لها ليس هذا انما يجمع اولاً ما يحتاج اليه وثانياً يجمع ما كان معروف عند عند اهل العلم يعني اما باعتبار العلم بذاته واما باعتبار المصنف - [00:07:06](#)

قال ينبغي لطالب العلم ينبغي هنا مما يتأكد بمعنى انه قد يجب ذلك ويصل الى الى درجة الوجوب ينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليه. هذا قيد. محتاج اليها. اذا هل الكتب كل كتاب يحتاج اليه طالب العلم؟ الجواب لا - [00:07:24](#) هل كل كتاب يحتاج اليه طالب العلم الجواب له. ولو كان لعالم ولو كان لعالم. ولو كان في المقاصد مما يتعلق بالفقه والتفسير والحديث ولو كان في علوم الالة ولو كان في علوم الالة. ليس كل كتاب يحتاجه طالب العلم. انتبه لهذا. لان هذا يحتاج الى الى مال اولاً - [00:07:48](#)

ويحتاج الى الى عناية وقد يأخذ مكاناً ويضعه طالب العلم في مكتبته وقد يموت وما نظر فيه ولا في مقدمته. هذا يحصل وهذا يدل على ماذا؟ على انه قد اخطأ في - [00:08:08](#) شراء هذا الكتاب ونحوه. حينئذ ليس كل كتاب يشتري. كما انه ليس كل كتاب يقتنى وليس كل كتاب يقرأ اذا كان ليس كل كتاب يقرأ حينئذ اذا لماذا؟ لماذا يشتري - [00:08:23](#)

اذا كان ليس كل كتاب يقرأه. اذا لماذا يشتري هل هو من باب التكاثر؟ حينئذ قل هذا يجعل طالب العلم يجعل له ماذا؟ اصلاً فيه في شراء الكتب. ولا يقرأ كل كتاب ولا يشتري اي كتاب. ولذلك - [00:08:38](#) هنا رحمه الله تعالى قيد قال المحتاج اليها. بمعنى انه قد لا يحتاج هذا قيد للاحتراز. وهذا عليه قاطبة العلم. ان الكتب منها ما يحتاج طالب العلم ومنها ما لا يحتاجه. ولا سيما عند المتأخرين الذين - [00:08:52](#)

قد يكون عندهم شغف بالتأليف والتصنيف المتأخرة عندهم شغف في التأليف والتصنيف يريد ان يجعل له شيئاً يورث. حينئذ يأتي ويعيد ما سبق وقد لا يأتي بشيء جديد. وثم قد يكون فيه مجلدات الى اخره كما هو معلوم. حينئذ لو ظن الظان ان هذا الكتاب لابد من قراءته ولابد من اقتنائه - [00:09:08](#)

قد يظن انه لن يبلغ العلم هذه الافة هنا هذا الذي يترتب عليه وهو موجود رأيت كثيرا من طلبة العلم يظن انه لن يحصل علم الحديث حتى يجمع جميع الكتب. ويقرأ جميع الكتب من الجلفة الى الجلفة. هذا لا اظنه - [00:09:32](#)

ولا امام من الائمة السابقين على هذا. وكذلك ما يتعلق بالفقه وكذلك ما يتعلق به بالتفسير. ليس كل كتاب لابد ان يقرأه وانما ينتقي ما هو معتمد عند اهل علمه؟ وليس كل تفسير يعتبر تفسيراً. انما ينظر فيه بالاعتبارات التي يذكرها اهل علمه. ما الذي - [00:09:49](#)

اجعلوا عمدة في التعلم والتعليم هذا يأخذ من معلمه لكن انت تقوم ماذا الان؟ اصلاً ولا نستطيع ان نذكر فيه في كل فن ما يحتاجه طالب قال ينبغي لطالب العلم ان يعتني لكن النظر يكون بي باعتبار اهم شيء باعتبار المدارس بمعنى ثم ائمة منه ائمة الدين -

[00:10:09](#)

المتقدمين كالشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد هذا لا اشكال فيه. كل كتاب لهم يؤخذ لكن ما بعده من الطبقات ينظر فيه باعتبار المصنفين. فكل كتاب لابن تيمية يقتنى وكل كتاب لابن القيم اقتنى وكل كتاب لي من رجب يقتنى وكل كتاب للشوكان يقتنى هكذا باعتبار المدارس باعتبار المدارس غيرهم ممن لا - [00:10:29](#)

يعرف ويشتهر بالعلم ينظر في الكتاب بحسب تصنيفه وبحسب ما اشتهر عند اهل العلم. فغيرهم هذا ينظر في بعض الاعتبار المعاصر الاصل العدم عكس الاصل ماذا؟ الاصل عدم اخذ الكتب والنظر فيها. لا سيما الا اللهم ان كان من من اهل علمي وهؤلاء قلة -

[00:10:52](#)

يعدون على على الاصابع قد لا يتجاوزون الخمسة. كتبهم لا بأس ان ان تؤخذ لكنها ليست هي اصلية انما الكتب الاصلية الكتب المتقدمة ويستفاد منها فيما يتعلق بي بالنوازل. اما ما يذكر فيها من من المسائل المتعلقة به بالتوحيد او بالفقه - [00:11:14](#)

او بالحديث فكتب المتقدمين اولى من كتب المعاصرين. اما النوازل فهذه التي يحتاجها فينظر فيه كتب ابن عثيمين رحمه الله تعالى. او في كتب ابن باز او في فتاوى اللجنة الدائمة مما يتعلق - [00:11:31](#)

المسائل العصرية. اما ما عدا ذلك فالكتب المتقدمة تكون غنية عن هذا. هذا باعتبار ماذا؟ باعتبار المعاصر. فالاصل العدم لا سيما وان كثيرا من الناس قد صدروا انفسهم بما بما لم يكونوا اهلاً لي للتصديق. وهذا يظن انه على على مرتبة من العلم فيؤلف - [00:11:44](#)

يجمع الى اخره وقد بينا سابقا في موضع ما ان تصنيف مشكوك فيه اصلاً. يعني ممن يجعل له مكتبا وتظهر فيه الكتب الى اخره. هذا مشكوك فيه بالنسبة وهذا امر مدرك معلوم ليس من باب الظن. انما معلوم يعني امر قطعي. فاذا كان كذلك فيستغني عنها طالب العلم. ولا سيما مع كثرتها - [00:12:07](#)

وغلائها ويحتاج الى الى المال. فبدلاً من ان يضع هذا المال في كتاب لو قيل بانه يجوز شراؤه حينئذ يقول الاولى ان يجعله فيه صدقة تكون له فيه في اخرته. وهذا الكتاب لا لا ينبغي ان يقتنع. ثم طالب العلم كما بينا في اداب - [00:12:31](#)

المتعلم لا ينبغي ان يجعل كتب المعاصرين تأصيلاً لهم يجعل كتب المعاصرين تأصيل الله. لماذا؟ لسهولة ولثرة الكلام فيها والسعة ونحو ذلك. هذه تمنعه من درك الكلام على بمعنى ان كتب المتقدمين فيها شيء من الصعوبة - [00:12:51](#)

هي شيء من من الصعوبة تحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى الى تأمل وتدبر وهذا هو الذي يزيد الذهن والملكة في طالب علم من حيث ماذا؟ من حيث السعة المدارك ولن تتنمي الملكة عند طالب العلم الا بمثل هذه الكتب. اما كتب العصريين مثل الفصل الاول والثاني المسألة الاولى على الترتيب المعلوم. واشبه ما يكون - [00:13:12](#)

مقارب للتدريس الاكاديمي الذي يسمى بالتدريس الاكاديمي محاضرة تسمى محاضرة درس يسمى محاضرة حينئذ يقول المحاضرة هذه لا لا تغني ولا تجعل طالب طالبا قد يستفيد بعض المعلومات كما يستفيد من الكتاب لكن فرق بين ان يتأصل وبين ان يتثقف فهؤلاء - [00:13:36](#)

الطلبة ولا يأصلونهم والكتب المعتمدة عند اهل العلم السابقة لا سيما المتون وبعض شروحاته القوية هذه تؤصل طالب العلم تأصله بمعنى تقعد له العلم على جهة قواعد وعلى جهة اصول ثم بعد ذلك تفتح له المدارك بحيث اذا اتقن هذا الكتاب - [00:13:56](#)

يستطيع ان يقرأ اي كتاب لو قرأت وظيفت ما يتعلق بي اي كتاب في الفقه على طرائق اهل العلم بالمنطوق والمفهوم والقيود

للاحتراز او لغير الاحتراز الى اخره. هذه ماذا - 00:14:16

تعطيك نظرة في كيفية قراءة كتب العلماء لانه اذا نظر في كتب العلماء وابن تيمية مثلا رحمه الله تعالى يكتب بلسان العلماء يكتب بقلم العلماء يكتب بقواعد واصول العلماء ويكتب بلغة العلماء من حيث لسان العرب ومن حيث اللسان الفقهي الاصولي التفسيري الى اخره. فاذا كان الناظر يقرأ - 00:14:31

فيأخذ كل كلمة هل اراد بها القيد من احتراز مفهوم منطوق الى اخره؟ مع قراءتك للمتون بهذه الطريقة تعطيك ماذا؟ كلما قرأت لي هذه الكتب او في هذه الكتب قرأت بهذه النظرة بخلاف الذي يكون مثقفا عن حميد يجرد هذه الكتب جردا ويظن انها مساوية - 00:14:54

لي ما يرد في عصره. اذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها. ما امكنه يعني اذا اذا امكنه فاتقوا الله ما استطعتم. هذه الكتب تحتاج الى الشراء. لابد من ماذا - 00:15:14

فاذا لم يكن مال كيف يشتري؟ اذا لا بد منه من نظره لهذا الاعتبار. قال ما امكنه شراء يشتريها وكلما امكنه ان يشتري الكتاب فهو مقدم على غيره. مقدم على غيره. وحبذا في هذا الزمان ننص على ماذا؟ ان يكون الكتاب مطبوعا - 00:15:32
ها لا يكون مطبوعا لا يكون بي دي اف ولا وورد ولا غيره. لان هذه قد لا تفيد الكتاب اذا كان بين يديك تستطيع ان ترجع مباشرة الى اوله ويكون الكتاب امامك. لكن هذا لا تستطيع مع الاجهزة. انت تكون في صفحة لو رجعت الى الصفحة الاولى فوت الصفحة التي تكون فيها. وهذا قد - 00:15:53

يسبب شيئا من من القصور. كتاب اذا كان بين يديك تقلبه كيف كيف شئت. والمعلومة حينئذ تكون بين نظريك. اما هذا قد لا يكون فيه في هذه الا اذا طبع على اوراق هذه مسألة اخرى - 00:16:14

ما امكنه شراء شراء هذا الاصل لا سيما ما يتعلق بالكتب التي تقرأ. لان الكتب على نوعين منها ما يقرأ على اهل العلم من متون شروحات وخواشي وتعليقات هذه لابد ان تكون نسخة مملوكة ومنها ما قد يكون للمطالعة والقراءة والجرد هذه - 00:16:28
قد يأخذها طالب العلم استعارة يجرد الكتاب ثم يأخذ ما يحتاج ينسخ ما يحتاجه ثم يرد الكتاب الى صاحبه. فالاعارة هنا ممكنة لكن فيما فيما يتعلق بالكتاب الذي يريد قراءته على اهل العلم لانه لابد ان يقيده ولابد ان يصحح - 00:16:48

يستعينوا كتابا ثم بعد ذلك يفعل فيهما ما يفعل. هذا يسبب له ماذا يسبب له خلل. لانه سيقيد ويصحح النسخة ثم تذهب يردّها الى صاحبه اذا ماذا استفدت من من الدروس والتعلم؟ هذا يسبب له حرجا. شراء والا اذا لم يمكنه الشراء فاجارة اذا - 00:17:05
كانت الكتب تؤجر فيستأجر او عارية او يستعير. وهذا ذكرت لك انه لا يتأتى بماذا؟ لا يتأتى فيما يكون من شأنه الكتب التي تقرأ على اهل علمه. لانه اي الكتب الة التحصيل الة وسيلة من وسائل التحصيل. بل هي - 00:17:25

الاسس والقواعد الاصول التي يتم عليها التحصيل. وينبغي طالب العلم في تحصيله على وجود الكتب. لكنها ليست مقدمة على العلماء. بل عالم والجلوس بين يديه هذا مقدم على الكتب مطلقا دون تفصيل. لان العالم قد يحفظ الكتاب فيمليه املاء على الطالب - 00:17:46

ويقيده الطالب ويحفظه قد حصل من علمه. لكن لو كان عنده كتاب ما الذي يشرح له لو عدم العالم؟ يقع فيه في حرج. والا عارية لانها الة التحصيل. قال ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من علمه. اليس هذا تنبيه حسن من المصنف؟ هذا قد ابتلي به - 00:18:06
كثير من الناس في هذا الزمان ظن ان شراء الكتب جمعها ولو لم ينظر فيها حتى صارت المباحة باكثر مكتبة الى اخره. حينئذ نقول هذا يدل على هذا هذا اولا داخل في قوله تعالى الهاكم التكاثر. تكاثر بمثل هذه الاشياء بالاولاد والمال الى اخره. فهو عام. فحينئذ يكون ماذا تكاثر؟ عندي مكتبة - 00:18:26

عندي كتب عندي الف كتاب التفسير وعندي مئة كتاب الى اخره. وثم لا قراءة ولا ولا نظر ولا يعي ولا يفهم ما فيها. ما الفائدة فيها؟ هذا لا لا فائدة - 00:18:46

منها او تصدق بها وجعلها وقفا في مسجد او مدرسة لكان خيرا له في الدنيا والاخرة هذا الاصل ولا يجعل تحصيله يعني جمعها

وكثرتها حظه يعني نصيبه من من العلم. ما يجعل ذلك هو لهو العلم. فالجمع ليس هو العلم. العلم هو اخذه عن عن اهله. ثم -

[00:18:56](#)

الى هذه الكتب وتقرأها بما فهمته من اهل علمه. فيكون حينئذ ماذا؟ يكون لك يكون ذلك انارة لطليقتك ودربك في التحصيل قال وجمعها لا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعه وجمعها وجمعها نصيبه من الفهم. كما يفعله كثير من المنتحلين الفقه

والحديث. هذا من زمن المصنف - [00:19:18](#)

تعالى يعني ما جئنا بشيء جديد. فهذه التنبيهات يظن بعض بعض الناس ان هذه هذا من الامور التي قد يكون فيها شيء في النفس اما من غرور او كبر او - [00:19:44](#)

ولذلك كل هذا كلام قديم جمع الكتب والنظر فيها من المنتحلين يعني انتحل الشيء ولم يكن من اهله منتحلين للفقه واواء الحديث. فالمنتسبون الى العلم وليسوا من اهل العلم هذا كثير وليس بهذا الزمان. ليس بهذا الزمان. والناس - [00:19:54](#)

يميزون قديما ليس كثير من الناس الان قد يكون عندهم شيء من الحماقة حتى بعض طلبة العلم يختلط عليه ماذا؟ يختلط عليه التمييز بين ان العالم وغيره بين من هو طالب علم وبين هو منتسب الى العلم. واذا كان لا يميز لا سيما بعد ان سار في العلم وقراً

وكان لا يميز بين - [00:20:12](#)

هذا وذاك وهذا لم يحصل شيئا اذا كان لا يميز بين بين العالم وبين غيره ممن هو منتسب الى العلم. هذا معناه انهم ما حصل شيئا. لم يفهم وانما اخذ العلم هكذا - [00:20:32](#)

بعض المتون وقراً بعض الشروحات وجلس في بعض المجالس. والعلم الفهم والحفظ الفهم. حينئذ اذا لم افهم كيف يميز بين العالم وغيره عن ان لم يحصل العلم شيئا لم يحصل لم يفلح هذا كما يقول ماذا؟ لم يفلح. واذا كان لم يفلح هذه - [00:20:44](#)

تعتبر ماذا؟ مصيبة اذا كان لا يميز بين شخص وشخص كيف حينئذ سيصل الى ان يميز الحق من الباطل او الخطأ من الصواب في كلام اهل العلم الكبار اذا التبس عليه هؤلاء الصعاليك الذين ينتسبون الى العلم وظن انهم علماء. اذا كيف تدخل بين مالك

والشافعي واحمد وابو حنيفة؟ هذا امر خطير - [00:21:04](#)

قال ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم كما يفعله كثير من المنتحلين الفقه واو والحديث انتحل الشيء بمعنى انه لم يكن من اهله وجعله ماذا؟ كلبس ثوبي زور - [00:21:24](#)

وقد احسن القائل اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع. اذا لم تكن انت ايها الطالب الذي تجمع الكتب وتحصل الكتب اذا لم تكن حافظا واعيا من الوعي يعني الفهم - [00:21:42](#)

اذا لم تفهم ولم تحفظ فدمعك للكتب لا ينفعه. لانها ليست مقصودة هي وسيلة. هي وسيلة هذا كالذي يأخذ سيارة ولا يحسن ان السيارة فتبقى عنده ماذا تلقى عنده هكذا يشاهدها صباحا مساء لكنه لن يستفيد منها هذا كذلك لو اخذ الكتب وجعلها امامه لا حفظ

ولا فهمه اذا لماذا - [00:21:57](#)

تقتني هذه الكتب قال واذا امكن تحصيله شراء لم يشتغل بنسخها. كان في القديم كتب على على مضض يعني لا يجدها اي انسان للفقر ونحو ذلك فقد طالب العلم بنفسه فينسخ يكتب يعني بيده يكتب لجرين ويكتب البخاري ومسلم الى اخره. ينسخه بنفسه

وهذه - [00:22:20](#)

وهذه من الوسائل التي مكنتهم بالعلم لما كان طالب علم كل شيء يجده الان جاهزا ولا يكتب واذا قيل له اختصر هذا الفصل وهذا الباب وجد شيئا فيه في نفسه وثقلا فأت كثير به من العلم لان الكتابة كتابة العلم هذا مما - [00:22:42](#)

مما يعين على على ضبط العلم وعلى تثبيته في النفس. لان العلم يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى مذاكرة الى اخره. مما يعين بل من اهم الوسائل بعد الحفظ والتكرار والمذاكرة والمراجعة كتابته. فكلما اكثر من الكتابة حتى لو معلومة قد صعبت على الانسان بيتا واية او -

[00:22:58](#)

حديث ابو نحو ذلك فليكتبوا مرارا لان كلما كتب حينئذ استقر في في نفسه. ومن وسائل تثبيت العلم كتابته. وكان الاوائل يكتبون

ينسخون تصور انه ينسخ ماذا؟ ينسخ ابن جرير الطبري. الناس الان قد لا يقرأ مجلدا يجد فيه صعوبته. فكيف ان يكتبه؟ هذا فيه

مشقة - 00:23:18

واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها لم يشتغل بنسخها لماذا؟ لانه قد ينسخ ما هو محتاج اليه وتكون الضرورة اليه اكثر. وهذا لا اشكال فيه في كونه لو نسخه لن لن نحكم عليه بكونه قد ضاع وقته - 00:23:38

لكن هي الكتب على درجات. وليست على مرتبة واحدة. حينئذ اذا كان ثم كتب من الادب مثلا نحتاجها او ثم كتب من النحو يحتاجها وليست اصلية لان كل علم جميع العلوم من التفسير وما دونه والعقائد وما دونه. الكتب على نوعين كتب اصلية وكتب فرعية -

00:23:56

الاصلية التي لا يستغنى عنها لا يستغنى عنها عالم البتة. والحمد لله كل فن هي معدودة. قد لا تتجاوز العشرة او لخمسة عشر ليست به بالكثيرة تسمى ماذا؟ كتب اصلية. ثم الكتب الفرعية المكملات. مكملات لي لهذه الكتب. فلا بد ان يميز بين هذا الكتاب اصلي او فرعي.

فاذا - 00:24:15

كذلك لو اشتغل بنسخ اصلي لا اشكال فيه. واما لو اشتغل بنسخ فرعي حينئذ يقع عند ماذا؟ يقع عنده تعارض بين كسب الوقت فيما يحتاجه وبين ولذلك جعل المصنف رحمه الله تعالى اصلا هنا الا يشتغل بالنسخ اذا كان امكن ان يشتري هذه الكتب. واذا امكن قال

واذا امكن تحصيلها شراء - 00:24:35

لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام النسخ الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه هذا في زمنه رحمه

الله تعالى لوجود بعض النسخ لكن في الزمن الاول كان كل منهم يكتب لي بنفسه وهذا حسن وجيد فيما يتعلق - 00:24:55

في الكتب الاصلية لا سيما اذا لم يكن مبتدأ قد يقال بان المبتدئ لا يشتغل كذلك بالنسل. لانه لو كتب لن ينتفع لن يفهم لكن المتوسط

والمنتهي على هذا التقسيم المذكور عند المتأخرين قد يستفيد كثيرا من من النسخ ولذلك جرب يا طالب العلم لو - 00:25:15

اختصرت كتابا بعد ان تفهم كثيرا من مسائل علمية ستجد ان العلم قد استقر اكثر منه مما كان قبل النسخ واذا اعتدت واذا صار عندك

النسخ عادة وصار عندك التلخيص والتهذيب عادة ستجد من تثبيت العلم ما لم - 00:25:34

وكل من يشتكي من فوات المسائل وتطايرها ونسيانها. حينئذ ليس له الا ان ينظر في الكتب ومداومة النظر في الكتب و والنسخ

كذلك والترخيص والاختصار. ولذلك سئل البخاري ما دواء النسيان؟ النسيان هذه افة الكل يشتكي ما دواء النسيان؟ فقال -

00:25:50

مداومة النظر في الكتب مداومة النظر في الكتب. يعني لابد ان يكون ماذا؟ ان يكون كثير النظر في الكتب. ولذلك من الاصول

المعتمدة في المنهجية عند اهل العلم ولا يكاد ان يوجد عالم ظبط العلم بحروفه الا وعنده كتاب قد عظم عليه بنواجه يعني يقرأه

مرارا مئات - 00:26:10

المرات لكن يشترط في هذا الكتاب ان ينظر فيه باعتبار ماذا؟ لا يختار فتح الباري مثلا. يقول هذا يعتبره اصل. لا. ان يكون الكتاب

يستطيع ان يجرده فيه في الشهر كمجلدين - 00:26:32

او ثلاث نحو ذلك هذي تعتبر عندهم من الكتب المختصرة. اما عشر وخمسة عشر مجلدا وعشرين هذا لا يستطيع ان يجعله اصلا. بل لا

يستحسن. بل لا لن يتمكن ان يقرأه مرارا لن يتمكن. اما الكتابة الذي يكون في مجلد يعني خمسمائة صفحة او مجلدين او ثلاث هذه

يستطيع ان - 00:26:44

ان يحصلها وان وان يقرأها مرارا ويحفظ ويذاكر منها الى الى اخره. لكن لابد من كل فن ان يجعل له اصلا. وهذا لا يستحسن ابتداء

يعني في اول طلب المهتمي وانما اذا تجاوز مرحلة ونحن نقيدها في علوم الالات في علوم الالة بالالفيات - 00:27:04

هذا من احسن ما ما يكون يعني يحفظ الفية ويأخذ شرحا مبتدأ وشرحا متوسطا ثم اذا انتهى من ضبطها حينئذ يختار شرحا يكون

اوسع ما يكون وهذا قد لا لا يتجاوز مجلدين جميع الفيات - 00:27:24

ويديم النظر فيها. ثم ما زاد من الكتب الفرعية يجعله ماذا؟ يجعله ملحقا بهذا الكتاب. هذا ما يتعلق به بالنحو والصرف والبيان

وكذلك اصول الفقه الى اخره. يستطيع ان يضبطها بهذا - [00:27:39](#)

الظبط الفية لابد من حفظها. لا نقول لا بد على حسب مدارك الانسان لان لا نغلق الباب. في حفظها ان امكن ثم يجعل لها شرحا ينظر فيه مرارا فالذي مثلاً يقرأ عقود الجمل هذا احسن شرح لا يكاد ان يوجد غيره مثلاً شرح مرشدي عليه وهو مطبوع - [00:27:53](#) حينئذ هذا في مجلد واحد. لا يتجاوز خمس مئة صفحة. هذا يستطيع ان يقرأه كل اسبوع مرة او مرتين. لا سيما اذا اتم حفظا. هذا صار عنده ماذا صار عنده الفن وقلت لك ان النظر في الكتب تعداد الكتب هذا لا يجعلك ماذا - [00:28:14](#)

لا يجعلك تخاف الا تظبط الفن. ظبط الفن من اسهل ما العلم صعب سهل. صعب اذا اردت هكذا تنظر فيه مئة وتنظر هنا وتترك ثم كتاب اخر الى اخره. هذا لن تفلح. وستموت ما تعلمت ولن تدخل باب العلم. لكن لو عرفت ان هذه الالفية - [00:28:31](#) هذا الكتاب لو قرأته مئة مرة لا نقل مئة مرة لو قرأته عشرين او ثلاثين مرة بعد دراسته انك ظبطت العلم ستظبط العلم بمعنى ان كل الفية هذا مقطوع به والا ما صار اشتغال اهل العلم بالالفيات - [00:28:51](#)

ما صار اشتغال له وجه وهو ان كل الفية تجمع اصول العلم بحذف لا يكاد ان يوجد اصل في علم لا يوجد في قد يترك ماذا؟ قد يترك المتتمات. المسائل الفرعية النكات هذه التي لو استغنى عنها طالب العلم فلن يضره شيء. اما اصول الفن فهذه - [00:29:07](#) موجودة. الفيت ابن مالك ما من باب الا ويذكر. ما من مسألة فيه في باب الفاعل مبتدا التي هي اصلية في الباب الا وهي مذكورة طروحات متعددة فتتظر بحسب ما ما يختاره طالب العلم. اذا اذا عرفت ان هذه الالفية جمعت اصول العلم اذا تعتني به. فالذي يضبط - [00:29:27](#)

ابن عقيل اولاً ثم ينتقل الاشموني هذا حصل العلم ثم بعد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لكن يريد ان يضبط النحو بالازمنية. يقول هذا يكفي للمجتهد او بالورقات وهذا يكفي وشرح - [00:29:47](#) والا فلان يقول هذا لم يعرف العلم ولا يحسن ان يتكلم فيه بالعلم لابد منه من هذا الاعتبار. اذا هل يمكن لو لو سألتك او سألت نفسك بهذه الصورة هل يمكن ظبط العلم او لا - [00:30:02](#)

بهذه الصورة العلم سهل او لا؟ سهل لكن يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى نوع مجاهدة وصبر ونحو ذلك. الفية تحفظها في سنة وشرح معها من الشروح متوسطة او التي لا تكون بتوسع كبير وجميع الالفيات لا يكاد يوجد الا شرح الشاطبي على الفية في عشر مجلدات - [00:30:16](#)

استغنى عنه بالاشموني هو احسن وامكن منه كثير. لا سيما حاجة الصبار. حينئذ نقول هذا كتاب واحد في مجلدين. طبع الاشموني في مجلد واحد طول الحاشية وطبع مع الحاشية في مجلدين. هب انك اعتكفت على الحاشية مع مع الاشموني. حصلت علماً كبيراً. انت نحوي. انت تعتبر عالم - [00:30:36](#)

عند العلما السابقين دك من المعاصي انت تعتبر عند العلماء من السابقين من العلماء في الفن ثم بعد ذلك لابد من النظر في مكملات العلم واذا كان كذلك تستطيع في خمس سنين فاذا بك انت عالم في علوم الالة كلها نحوا صرفا - [00:30:56](#) واصول فقه منطقي الى اخره. هذا صعب ليس بالصعب. كل سنة تفرغها لعلنا. اذا جمع الكتب ليس فيه فائدة كبيرة الا اذا كنت تنظر فيه في هذه الكتب على الوجه الذي ذكره اهل العلم. لا على الوجه الذي تختاره انت من رأسك. فما يفسد طالب العلم الا هذا الرأس. اذا اراد - [00:31:13](#)

ان يأتي بي بشيء من عنده واراد ان يجعل له اصلاً من عندي هكذا. لو كان كل انسان يستطيع ان يوجه نفسه بنفسه لا حاجة اقرأ بنفسك ما شاء الله - [00:31:33](#)

ان تتعلم اذا كنت تريد ان تستدل الى الوصول للعلم وكيف تضبط العلم بنفسك اذا ما شاء الله انت عالم واذا كان كذلك تعلم بنفسك اذا قال هنا واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام النسخ هذا المبتدي. ولا ينبغي ان يشتغل بدوام النسخ الا فيما يتعذر عليه - [00:31:43](#)

لعدم ثمني او اجرة استنساخه. اجرة بمعنى ماذا؟ يستأجر من ينسخ له يستأجر كاتباً يعني. فينسخ له ينسخ ولا يهتم المشتغل

بالمبالغة بتحسين الخط هذه بلية اخرى اذا اراد ان ينسخ ويكتب بالنسخ الى اخره حينئذ - 00:32:06

ضاع الوقت فيحتاج الى ان يمسح وان يرجع ويمزق الصفحة الى اخره. ولا يهتم المشتغل يعني بجمع الكتب او بالكتابة ولا يهتم المشتغل بي بالنسخ بالمبالغة في تحسين الخط. لا شك ان الخط هو تحسينه وهذا مما يعينه على ماذا؟ على قراءة الكتاب. فلا -

00:32:26

عجلة بحيث لا يستطيع ان يقرأه لان بعض الناس قد يكتب هو ثم هو بنفسه اذا اراد ان يقرأ لا يستطيع صحيح او لا يكون على عجلة

موجود لا يكاد ان يخلو منه السحر. فاذا كتب شيئاً ثم بعد ذلك قد يحتاجه فلا يستطيع ان يقرأه. فاذا انت - 00:32:46

وانت الكاتب لم تقرأه غيرك حينئذ ما شأنه؟ قال ولا يهتم المشتغل بي بالمبالغة بتحسين الخط وانما يهتم بي صحيحه وتصحيحه

بصحيحه يعني صحة الكتاب يعني لا يكون فيه ماذا؟ لا يكون فيه تحريف ولا يكون فيه سقط - 00:33:05

وانما تكون النسخة صحيحة وتصحيحه بمعنى ان الناسخ لابد ان يقع عنده شيء من الغلط فلا بد ان يصححه لابد ان اذا بصحيحه

وتصحيحه. ولا يستعين كتاباً مع امكان شرائه او اجارته. متى ما امكن الا يستعير فهو مقدم. لماذا؟ لان - 00:33:24

في منا الا اذا امنت اذا امنت وحين اذ الامر واسع لكن في عموم الناس قد يمتن عليك به بهذا الكتاب. هذا كتاب. الثاني يستحب اعادة

لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها - 00:33:44

يستحب وهذا اراد به ان يبين حكماً شرعياً. يستحب اعادة الكتب. اعادة الكتب. فاذا طلب منك شخص ما كتاباً ما يستحب لك شرعاً

ويندب ان تعطيه هذا الكتاب اعادة. لكن بشرط - 00:34:02

بشرط شرط يتعلق بالشخص الذي يستعير وشرط يتعلق بالشخص الذي يعير يعير لا يمتن ولا يتعالى عليك. كذلك الذي يستعين

يحافظ على الكتاب يعني يعلم قيمة ماذا؟ قيمة الكتاب. يعلم ماذا؟ قيمة الكتاب. حينئذ يهتم بالكتاب. ويجعل له مكانة عنده

ويحفظه من اشياء كثيرة سيذكرها - 00:34:17

رحمه الله تعالى. فاذا انتفى احد الامرين فلا اعادة له. فلا اعادة. ولذلك في هذا الزمن لما كان اكثر الناس على عدم المبالاة كتب لا

يستحب لعام. على عكس ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى. لا يبالون بالكتاب. يرمى هكذا. حينئذ يقول او يأكل عليه قل هذا يدل

على ماذا؟ على عدم - 00:34:41

واذا كان كذلك وقد شاع بين الناس طلبة علم لا يبالون به بالكتب ولا يعظمونها ولا يجلونها وحينئذ لا يستحب الاعارة بل الاعارة تكون

نوع من من حماقة قال يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها. لمن؟ ممن لمن لمن ممن؟ لمن هذا المستعير؟ ممن لا ضرر منه -

00:35:01

المعيق وكره قوم والاول اولى. يعني ثمة قولان. ثمة قولان هل يستحب اعارة الكتب ام لا؟ اي الاذن استحبابها بعض الناس. بعض اهل

العلم وكره بعض اهل العلم والصواب بالتفصيل ان هذا يختلف باختلاف ماذا؟ باختلاف الناس واختلاف الاحوال - 00:35:24

فكانوا بالزمن يعظمون الكتب ويعظمون العلم ويعظمون العلماء فاذا كان ثمة عظيم لا اشكال فيعير واما اذا لم يكن كذلك

ويكون العكس هو عدم تعظيم والمبالاة به بالعلم ومجالس العلم والعلماء والكتب عن يد الله لا اعارة - 00:35:48

قال رحمه الله تعالى والاول واولى. يعني قدم الاستحباب. وهذا رأيه رحمه الله تعالى لما فيه من الاعانة على العلم مع ما في مطلق

العارية من الفضل والاجر. دل ذلك النص في الكتاب والسنة. قال رجل لابي العتاهية اعطني - 00:36:07

قال اني اكره ذلك لا احب كتابي يبقى عندي. فقال اما علمت ان المكارم موصولة بالمكاره فاعاره. يعني اذا كان مرده الى كراهة

النفس. حينئذ هذا خلق عظيم وهو الاعارة في محله. حينئذ لا تقدم ما ذكره النفس لان الانسان اذا مات - 00:36:23

لك شيئاً يبخل به على غيره هذا الاصل. اذا طلب منه اعارة كتاب او غيره. في نفسه يقع حرج ما يريد ما يرغب. حينئذ لو لم كن

سبب لو كان في محله يكره ذلك حينئذ يقول ماذا؟ المكاره الاخلاق هنا مقرونة بالمكاره لابد من ذلك حفت الجنة بماذا - 00:36:44

بالمكاره ومن هذا الاعارة قال رحمه الله تعالى هنا قال رجل لابي العتاهية اعطني كتابك قال اني اكره ذلك. فقال اما علمت ان المكاره

موصولة ان المكارم موصولة بالمكان وكتب الشافعي امام الشافعي الى محمد بن الحسن لما طلب منه كتاب السير فلم يجبه ما -

محمد بن حسن هذا تلميذ ابي حنيفة رحمه الله تعالى فكتب اليه الشافعي يقول له في ابيات منها ما ذكره المصنف هنا يا ذا الذي لم ترى عين من رآه - [00:37:26](#)

مثله العلم يأبى اهله ان يمنعه اهله هذا فيه ماذا؟ فيه توبيخ لمحمد بن حسن. يا ذا الذي لم ترى عين من رآه مثله. كان اماما محمد حسن. كان اماما - [00:37:40](#)

العلم يأبى يمتنع. اهله ان يمنعه اهله. يعني لا انت من اهل علمه فلا تمنعني والشافعي من اهل علمي. فلا تمنعني ما هذا من العلم وفي بعض النسخ قل للذي لم ترى عين من رآه مثله حتى كأن من رآه قد رأى من قبلهم - [00:37:55](#)

العلم ينهى اهله ان يمنعه اهله. لعله يبذله لاهله لعله. فوجه اليه مذهب حسن اعطاه ماذا؟ اعطاه الكتاب هدية لا اعارة لما طلبه او لا ظن به فلما كتب اليه الشافعي موبخا له به بهذا البيت اعطاه اياه هدية - [00:38:15](#)

لا اعارة قال وينبغي للمستعير اذا اخذ الكتاب ثم ادابه وينبغي للمستعير ان يشكر للمعير ذلك ويجزيه خيرا اعطاه ماذا؟ حسنة. ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة بل يرده اذا - [00:38:37](#)

وحادثه ولا يحبس اهله اذا طلبه المالك او استغنى عنه. انت استعرت له لاي سبب للطلب والتحصيل. اذا اذا انتهيت مباشرة ترد الى صاحبه. لا يجوز حبس الكتب مع ماذا؟ مع عدم الافادة والاستفادة منها. بل لا بد من رده لا الا صاحبه. ولا يجوز ان يصلحه بغير -

[00:38:54](#)

يعني لا يجوز له ان يتصرف فيه كما لو كان كتابه. لا بنسخ ولا بكتابة عليه ولا ان يهيئه ولا الى اخره. كل ما يمكن ان فيه المتصرف بكتابه لا يجوز له ان يفعله بكتاب استعار من غير لماذا - [00:39:17](#)

لان كتابه يملك وانت حر في ماذا؟ في تصرف في كتابك واما الكتاب المستعار هذا ليس لك حديث لا تفعل فيه شيئا الا بالاذن الا به باذنه. لا حتى الاعارة لغيره لا لا تعينه. بعض الناس يستعير هو كتاب فاذا طلب منه قال خذ اعاره اياها. من اذن لك - [00:39:34](#)

هذا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى اذن من صاحب كتابه. قال ولا يجوز ان يصلحه يعني بقلمه يكتب عليه ولو علم ان هذا خطأ لو رأى ان هذه الكلمة خطأ عن اذ لا يجوز له ان يصلحه. ولا يجوز ان يصلحه بغير اذن صاحبه ولا يحشيه. يعني يكتب حاشية عليه -

[00:39:54](#)

ولا يكتب شيئا في بياض فواتحه او خواتمه يعني في الصفحات التي تكون بيضاء في اول الكتاب او في اخره. الا اذا علم رضا صاحبه وهو كما سيكتبه المحدث على جزء سمعه او كتبه. يعني وهو الذي هو ماذا - [00:40:14](#)

رضا صاحبه اذا علم حين يتصرف فيه كما شئت. اذا علمت ووثقت ان صاحب الكتاب يأذن بهذا من كتابة او اعارة لا اشكال فيه. لان الحكم الى ماذا؟ الى اذن المعيرين. قال وهو كما يكتبه المحدث على جزء سمعه او كتبه. يعني لو استعارة وقرأ ذلك الكتاب -

[00:40:30](#)

على محدث من اجل السماع. فجرت عادة المحدثين انهم يكتبون السماع في اخر الكتب. يعني من حضر ومن لم يحضر منذ ان سمع الكتاب من اوله الى اخره الى اخره ما هو معلوم. هذا شاع عندهم يعني لو استعاره وكتب اسماء او - [00:40:50](#)

السماعات في اخر كتاب هذا مما جرت العادة بي بالاذن فيه قال ولا يسوده ولا يعيره غيره ولا يسوده يعني لا يتكى على الخبر من اجل انه لو وجد مسح ونحو ذلك فيتكأ عليه من اجل اظهاره. لا القاعدة - [00:41:09](#)

الا يتصرف فيه بشيء البتة. ولا يعينه غيره ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعا. يعني اذا جاز شرعا فيما يتعلق بضرورات التي تبيح المحرمات ولا ينسخ منه بغير اذن صاحبه. فان كان الكتاب وقفا على من ينتفع به غير معين فلا - [00:41:25](#)

لا بأس بالنسخ منه مع الاحتياط. يعني تم وقف قد يكون لي كتاب غير معين وضع هذا الكتاب لطلبة العلم. فآخذه طالب العلم ونسخ منه يجوز او لا يجوز يجوز لكن لو اعطيتك عارية وارتدت ان تنسخ منه لا يجوز ان تنسخ الا بماذا؟ الا باذني. هذا الاصل فيه. اذا فرق

بين الوقف - [00:41:45](#)

الذي لا يكون لمعين وبين ما يكون اعارة. الاعارة هذا مملوك له شخص معين. حينئذ لابد ان تستأذن منه. واما ما يكون فيه مكتبات العامة الوقفية وهذه لا لا يشترط فيها الاذن بل هي ما جعلت الا من اجل ذلك من اجل المطالعة ومن اجل النسخ من - [00:42:08](#) قال ولا باصلاحه ممن هو اهل لذلك. وحسن ان يستأذن الناظر فيه يعني على الوقف لو كان ثم وقفه. واذا نسخ منه باذن صاحبه او ناظره فلا يكتب منه والقرطاس في بطنه بداخله. يعني لو اراد ان يكتب فيه في ورقته يفتح الكتاب ويجعل الورقة عليه -

[00:42:28](#)

لا على الكتاب في كتب عليه. هذا مناف لي للادب او على كتابته ما هو مكتوب فيه ولا يضع المحبرة عليه ولا يمر بالقلم الممدود فوق كتابته ممدود الذي فيه ماذا؟ فيه مداد - [00:42:48](#)

كما مر معنا لانه جاهز للكتابة وقد يصيب ماذا؟ يصيب الكتاب شيئا من من الادي. وانشد بعضه ولا يمر بالقلم الممدود فوق وانشد بعضهم ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيه بما ارضى لي فيه ما لنفسك ترضى يعني عامل الكتاب - [00:43:03](#) المعار بمثل ما تعامل به كتابه. لا ترضى اذا اعطيته احدا ان يتصرف فيه. كذلك انت اذا استعرت لا تفعل فيه شيء وانشد في اعارة الكتب ومنعها قطع كثيرة لا يحتمل هذا المغتصب. اذا الادب الثاني فيما يتعلق بماذا؟ بالاعارة. الاصل ان - [00:43:25](#) طالب لا يستعير كتابا لا يستعين كتابا لا سيما اذا علم ان هذا الشخص قد يمن عليه. ثانيا اذا استعار ثم ادب ومناطق الادب الا يتصرف فيه بشيء البتة مطلقا دون تفصيل حتى يستأذن من - [00:43:45](#)

المعين حتى فيما يتعلق به بالكتابة. ما يكون من كتب تقرأ على اهل العلم هذا لا يحسن ان يستعير طالب العلم. وانما يستعير ما يكون للمطالعة او الجردى ونحو ذلك او لفائدة معينة ارادها فيستعير الكتاب. فيستعير الكتاب. الثالث - [00:44:02](#)

اذا نسخ من الكتاب او طالعها فلا يضعه على الارض مفروشا منشورا لا يضعه على وهذا من من الامور التي لا يحصل بطل العلم ان ان يضع الكتاب على الارض. وانما يرفعه بين يديه او يضعه على على كرسي الكتابة. هل هذا تعظيم؟ يعني - [00:44:18](#)

الكتب والعلم هذه كلها هذه كلها متقاربة. تعظيم العلم يستلزم تعظيم الكتاب. كما ان تعظيم العلم يستلزم تعظيم العالم كلها بعضها ناشئة عن عن بعض. فمن عظم العلم عظم الكتاب. اذا وقع في نفس الانسان عدم تعظيم للكتب دل على ان ثم - [00:44:39](#)

بتعظيم الاصل هو تعظيم العلم. حيثما حل العلم في شخص او على ورق حينئذ يتبعه. يكون تابعا له كان كذلك اذا حصل تفريط فيما يتعلق بتعظيم العالم او بتعظيم الكتاب حينئذ ثم خلل في فهم اهمية العلم ولذلك - [00:44:59](#)

قلت لك ابتداء وكرر ان النظر في الدالة الدالة على فضل العلم وفضل اهله هذي مما لا ينبغي ان يتجاوز طالبه لا سيما المبتدأ وينظر فيها مرارا وتكرارا لان الطالب اذا عظم الكتاب استفاد - [00:45:19](#)

وافلح وكذلك اذا عظم العالم استفاد ووافلح فللابد ان ينظر الى كيفية علاج هذه الاخطاء التي قد يقع فيها بعض طلبة العلم. لماذا لا يعظم العالم عنده خلل لماذا؟ في اهمية العلم والنظر الى العلم الشرعي في نفسه. لو ادرك ما طلبه الشارع منه لما كان عنده خلل فيما يتعلق بي بالعلي. ومجالس - [00:45:34](#)

العلم وكذلك الكتب. كل هذه كما ذكرت تعظيمها مما يعين على تحصيل علمه. هذا تعظيم شعائر الله عز وجل. واذا كان كذلك ووفق الى ان يكون قريبا من من العلم وتحصيله. واما اذا كان لا يبالي بعالم ولا يبالي بمجلس علم ولا يبالي بكتاب. اذا ماذا السبب -

[00:45:54](#)

على اي شيء يطلب؟ تطلب علما وانت لا تبالي باهله ولا باصحابه ولا بمسائله ولا بمناظراته ومجادلاته ونحو ذلك كل هذا ليس له وزن ثم بعد ذلك يريد ان يعظم العلم هذا متناف - [00:46:14](#)

تعارض بين امرين. فمن عظم العلم عظم اهله. وعظم كذلك حلقات العلم. وعظم الكتب. هذي كلها متلازمة. قال رحمه الله تعالى اذا نسخ من كتاب او اراد ان ينسخ او طالعها فلا يضعه على الارض مفروشا منشورا يعني مفتوحا بل يجعله بين كتابين او شيئين او -

[00:46:29](#)

الكتب المعروفة. عدا كرسي الكتب مثل هذا. هذا قديم. يستعمل للكتاب. يستحسن لطالب العلم ان يكون عنده ماذا؟ اذا لم يكن عنده

مكتب مثلا يجلس عليه ان يكون عنده مثل هذا الذي يجعل عليه المصاحف ويجعل الكتب عليه تعظيم لا يجعله على الارض -

[00:46:49](#)

لا يساوي بينه وبينه بين الارض بل يجعله بين كتابين او شيئين او كرسي الكتب المعروف كي لا يسرع تقطيع حبه يعني خياطته واذا وضعها في مكان مصفوفة يعني غير منشورة فلتكن على كرسي او تحت خشب او نحوه. المراد هنا تعظيم الكتاب الا يجعل على

[00:47:05](#) -

تعظيما له ثم قد يكون فيه ماذا؟ ما لو جعله على الارض مفتوحا لتضررا لا سيما في الزمن القديم كتابه عندهم الورق اذا كان مخاطا اذا فتح على جهتهم انه نازع بين دفتيه قد يتمزق الكتاب. وهذا قد يكون موجودا الى الى يومنا - [00:47:25](#)

قال والاولى ان يكون بينه وبين الارض خلوة فراغ ولا يضعها على الارض كي لا تتندى من الندى او تبلى يعني تخلق. واذا وضعها على خشب او نحوه جعل فوقها وتحتها ما يمنع تأكل جلودها به. وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها او يسندها منحة - [00:47:49](#) او غيره. فلو وضعها على الارض لا يجعلها مباشرة لا بد من شيء يحفظها. وكذلك لو كان لو كان وضعها على جهة جدار ليجعلها مسندة الى الجدار. لان قد تتآكل. قال ان تتآكل. هذا فيه القدمين. قال ويراعي الادب في وضع الكتب باعتبار علومه. اذا اراد ترتيبه -

[00:48:09](#)

وشرفها ومصنفها وجلالته فيضع الاشرف اعلى الكل ثم يراعي التدريج. فان كان فيها المصحف الكريم جعله اعلى الكل. اذا اراد

ترتيبها وهذا كان في القديم. يعني ثم اشياء يذكرها المصلي رحمه الله تعالى - [00:48:29](#)

الزمني كانت الكتب هكذا تصف صفا. اليوم لا صار عندنا ماذا؟ عندنا لها اماكن خاصة توقف هكذا وقفة حينئذ هذا امر اسهل مما ذكره المصنف رحمه الله تعالى قال ويراعي الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفها وجلالته فيضع الاشرف اعلى الكل ثم يراعي التدريج فان كان فيها - [00:48:46](#)

مصحف كريم جعله اعلى الكلية. والاولى والاولى ان يكون في خليطة ذات عروة في مسمار او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس يعني يجعل له ماذا؟ يجعل له مسمارا هذا المصحف. يجعل له مسمارا في جدار ويضعه فيه في خريطة - [00:49:10](#) ما يكون به بالكيسي سواء كان من جلد او من من غيره فيضعه ماذا؟ محفوظا بعيدا عن ايدي الصغار وكذلك بعيدا عن تلوينه ونحو ذلك. قال ثم كتب الحديث الصرف يعني الخالص الذي لا يكون معه شيء البتة. كصحيح مسلم مثل صحيح مسلم لان البخاري فيه

ماذا؟ فيه - [00:49:30](#)

تراجع في تعاليق الآخرين. ثم تفسير القرآن ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه. ثم الفقه ثم النحوي والتصوير ثم

اشغال العارض ثم العوض. الى اخره ترى اول ما يتعلق بماذا - [00:49:52](#)

بكتب الحديث الصرف ثم تفسير القرآن ثم تفسير القرآن وجعل كذلك لتفسير القرآن مقدما لكن جعل ماذا؟ جعل تفسير القرآن لكونه تضمن اقوال من دون النبي صلى الله عليه وسلم جعله فيه في المرتبة الثانية. والحديث صرف يعني خالص لانه قول النبي صلى الله عليه وسلم. واما التفاسير ففيها ماذا - [00:50:04](#)

في قول ابن عباس مجاهد وعطاء الى اخره. فلا تكونوا حينئذ فوق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فان استوى كتابان في فن

اعلى اكثرهما قرآنا او حديثا فان استوى كتابان في فن استويا - [00:50:24](#)

حينئذ ماذا يصنع؟ اعلى يعني جعله اعلى. اكثرهما قرآنا وحديثا. فاذا كان هذا الحديث او هذا الكتاب يستدل بالقرآن حديث اكثر له مزية لانه معلوم ان الذي تمسك بالكتاب والسنة ويستدل بالقرآن والحديث هذا اقرب الى السلف واقرب الى الحق. فاذا كان كذلك

فهو اولى - [00:50:41](#)

ما هو اولى؟ فان استويان في الاستدلال بالايات والاحاديث فجلالة المصنف جلالة مكانة المصنف فيه بالعلم ولا شك ان المصنفين لا يسوون مصنفون لا يستوون البتة. وهم قلة في من يتعلق بالعصور المتأخرة. ممن يسمون به بالمحققين. وقلنا بهذا اللفظ حينئذ -

[00:51:03](#)

المحقق المراد به من يعتمد الكتاب والسنة. يعني لا يبحث عن ماذا؟ لا يبحث عن انتصار لمذهب من المذاهب. وانما ينتصر للحق فقط هؤلاء قلة كما ذكرنا العناية بكتبهم هذا مما يتعين - [00:51:25](#)

مما يتعين لطالب العلم لا سيما اذا كان تجاوز مرحلة المبتدئ ان ينظر ويكثر النظر في هذه الكتب. لان هذا مما يعين الى الوصول للحق انت تطلب علم لاي شيء تكاثر الحفظ فقط قرأت قرأت او من اجل وصولي للحق لا شك ان الوصول حق هو الغاية. فاذا كان كذلك فيعترف - [00:51:40](#)

بكتب المصنفين الذين يربون القارئ ويجعلون متعلما الى ان يتمسك به بالدليل الكتاب وو السنة لا سيما كتب ابن تيمية رحمه الله تعالى وابن القيم. فان استويا يعني من جهة المصنفين فاقدمهما كتابة واكثرهما - [00:52:00](#)

اقدامهما كتابة يعني القديم مقدم على المتأخر واكثرهما وقوعا في ايدي العلماء والصالحين. في ايدي العلماء اكثرهم وقوعا. اذا هذا تأخذ منه فائدة. ليس كل ما كان عند اهل العلم يكتب - [00:52:20](#)

في الكتب يعني نصائح والتوجيهات التي تكون في عدم الطلب بعضها متناقل سلسلة. يكون بالمشافهة ولا يكتب. هنا اشار الى ماذا قال فان استويا فاقدمهما كتابة واكثرهما وقوعا في ايدي العلماء. اذا الكتب ليست على مرتبة واحدة. منها ما يكتب - [00:52:35](#)

اهل العلم من القراءة فيه واقراءه وكذلك النظر فيه. ومنها ما هو دون ذلك. حينئذ هذا يدل على ماذا؟ على ان الكتب ليست على مرتبة واحدة. فيسأل طالب العلم ما الكتاب الذي يكون متداول اكثر من غيره في ايدي العلماء. ولذلك مر معنا في شأن المختصين - [00:52:55](#)

هنا لابد ان يكون ماذا؟ ان يكون معتمدا كيف نعرف ان هذا معتمد؟ الذي شاع وانتشر عند اهل العلم متن جديد حقق اليوم الى اخره مهما كان صاحبه فيترك ولو درس الى اخره فيترك. لا لا يشتغل به طالب العلم. وانما يشتغل بما شاء وانتشر عند اهل العلم وعليه شروحات وحواشي الى اخره. هذا هو المسلك الصحيح - [00:53:15](#)

عند اهل علمه واما كلما ظهر كتاب جعلناه بديلا عن غيره هذا من المفاصد من الامور التي تحدث مفاصد عند الناس لا يشعر بها طلبة العلم اليوم لانه سيكون ماذا؟ ستهجر الكتب المشروحة والتي جعلت عليها الحواشي والتعليقات. ثم تأتي هذه بديلة واين شروحاتها؟ لا يوجد لها شرح - [00:53:37](#)

كثير منا لا لا يوجد لها شرع قال رحمه الله تعالى فان استويا فاصحهما يعني اكثرهما صحة قال وينبغي ان يكتب اسم وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب اخر الصفحات من اسفله ويجعل رؤوس - [00:53:57](#)

في هذه الترجمة الى الغاشية التي من جانب البسملة وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسير اخراجه من بين كتب يعني لابد ان يميز عن غيري قد يكون فيه القدم هذا قبل لا نحتاجه اليوم انه لو كتب ونسخ لابد ان يميز هذا الكتاب ان يجعل له عنوان بحيث يراه اذا كانت الكتب هكذا مصفوفة - [00:54:14](#)

كالزمن القديم. حينئذ يجعل ماذا؟ ورقة او يجعل شيئا ملحقا يبين هذا الكتاب ما اسمه ولمن؟ من اجل انه اذا احتاج حينئذ يأتي به. واما اذا كانت الكتب في السابق ليس هناك طباعة ولا كتابة ولا تصنيف - [00:54:36](#)

وانما يكتبه بنفسه فلا بد ان يميز الكتاب عن غيره. ونحن الان استغنيانا عن هذه. قال ينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه. على في جانب اخر الصفحات من اسفل على حسب ما كان عندهم. ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى الغاشية التي من جانب البسملة. الغاشية هي - [00:54:51](#)

ما زاد من الغلاف ما زاد من من الغلاف. غلاف الوجه يعني. قال وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسير اخراجه من بين كتبه. قال واذا وضع الكتاب على ارض او - [00:55:11](#)

قالت تحت وعاء تصان فيه الثياب. تحت يعني اشبه ما يكون به كبير توضع فيه الكتب. فلتكن الغاشية التي من جهة البسملة واول كتاب الى فوق. ولا يكثر وضع الردة في اثناء - [00:55:23](#)

كي لا يسرع تكسرها. رد يقصدون بها ماذا؟ تجد الان بعض المصاحف في الغلاف من جهة اليمنى تزداد فيه حينئذ هذه توضع في اثناء

الكتاب. هذه يسمونها ماذا؟ يسمونها الردة. يسمونها الردة بمعنى ان الكتاب هكذا يكون. حينئذ يجعل له اصل فتزاد - [00:55:39](#) اما انها تطبق على اخر الكتاب من الجهة الثانية. من اجل حفاظه او انها توضع فيه في ادنى الكتاب. هذا موجود كان قديما في جميع الكتب. لكن في الاونة الاخيرة في بعض البلدان توضع فيه في المصاحف دون دون غيرها. قالوا ولا يضع نوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير كي لا يكثر تساقطه. يعني الكتب - [00:56:01](#)

كتب الكبار لا توضع لا على الصغار لانها تتكسر. كان الورق عندهم قديما يطلى بالتراب من اجل الحفاظ عليه. يقول هذا قريب من ماذا؟ قريب من التكسب ولا بد من الحفاظ عليه. قال ولا يجعل الكتاب خزانة لكراريس او غيرها - [00:56:21](#) لا يجعل ماذا؟ خزانة كلما جاءت ورقة وضعها في ادنى الكتاب. هذا ليس تعظيما للكتاب. لا ينبغي ولا مخدة قال ولا مروحة ولا مكبسا يعني يكبس به ولا مسندا ولا متكأ ولا مقتلة للبقي بغيره لا سيما في الورق فهو على الورق اشد - [00:56:39](#) يعني قتل البق ولا يطوي حاشية الورقة او زاويتها لا لا يطوي شيئا من الكتاب. كل هذه اداب وكل هذه تدل على تعظيم الكتاب. واذا اذا عظم الكتاب دل على تعظيم العلم. واذا عظم العلم نال الخير العظيم - [00:56:59](#) والعكس بالعكس عكسه ايه بالعكس كتاب علم شرعي يعني منسوب الى الى اذا قلنا علم شرعي معناه ماذا؟ انه مرده الى الشرع. اذا لا بد من ماذا؟ لابد من تعظيمه. لا تضع فيه اوراق - [00:57:15](#)

تضع فيه اشياء ولا ولا تكتب فيه ارقام هواتف ولا الى اخره مطلقا هذا كتاب لابد من تعظيمه. فلا يستعمل الا في الشرع لا يعلق عليه الا علم فقط تعليق بغير ذلك فالاصل فيه المنع. قال - [00:57:29](#) ولا يطوي حاشية الورقة او زاويتها. ولا يعلم بعود او شيء جاف بل بورقة او نحوها. يعني اذا اراد ان يعلم ان يحفظ موضعا تأتي بورقة تضعها لما تضع قلم او تطوي الورقة هذا كله - [00:57:44](#)

ليس فيه صيانة للكتاب واذا ظفر فلا يكبس ظفره قويا. يعني اذا احتاج الى اصلاح شيء الاول الحبر كان فيه شيء من الجفاف يحتاج الى اصلاح فاذا اراد ان يصلح شيئا يصلح بظفره. وهذا انتهى زمنه. قال الرابع اذا استعار كتابا فينبغي له ان يتفقده عند ارادة اخذه - [00:57:59](#)

ورده واذا اشترى كتابا تعهد اوله قال ان يتفقده عند ارادة اخذه ورده. يعني اذا استعرت كتاب لابد ان تنظر فيه لئلا تتهم لانه سيكون امانة عندك لتعرف ماذا؟ لتعرف ما الذي اصابه منك انت او انه من عند صاحب ولان لا تتهم حينئذ تقول له هذا الكتاب - [00:58:19](#) في ورقة ساقطة. هذا الكتاب فيه مسحه. هذا الكتاب عليه كتابة. ولان لا يظن ماذا؟ لانه قد يكتب هو وينسى. فاذا اعاره حينئذ اذا جئت به هل انت كتبت استعملته في ماذا؟ في شيء لم يؤذن لك فدفعنا للثمة حين انت تتصفح الكتاب اذا اردت - [00:58:41](#) عند السعيه وكذلك اذا اشتريت كتابا تعهد اوله واخره ووسطه وترتيب ابوابه وكرانيسه وتصفح اوراقه واعتبر صحته يعني جودته ومن جهة الخط ومن جهة الصحة. حينئذ ينظر فيه بهذا الاعتبار. اما ان تأخذ كتابها كذا ثم ترجع الى البيت وتجد فيه ماذا؟ تجد فيه بياضا كثيرا - [00:58:59](#)

او تجد اوراقا مختلطة بعضها متقدم على بعض وهذا يحصل كثير. يحصل كثير ماذا؟ عند العجلة فيه بالطباعة. كثير من الناس اليوم يستعجلون في اخراج الكتاب ثم تأتي الطبعة الثانية مصححة ومناقحة الى اخره. ويأكلون اموال الناس بالباطل. اذا تأنى بدلا من ان - [00:59:19](#)

ثم يقال استعدنا في اخراج الكتاب لكثرة طلبه. ثم بعد ذلك ايام نأخذ فاذا به هذا كتاب فيه اخطاء كثيرة. لماذا؟ استعدوا ثم بعد ذلك تأتي نسخة ماذا محققة ومنقحة وهذا حتى في التصنيف انظر الى تصانيف العلم القدماء كان يبقى الكتاب عندهم قد يكون خمسين سنة - [00:59:39](#)

قد يصلح كلمات فقط لا لا يزيد بخلاف ما عليه المعاصرون اليوم. لابد ان تشتري كل هذه من الاشياء التي تمنعك من من الشر. تعلم ان هذه المسألة مبنية على على وه كل طبعة لابد ان تشتريها. والا لا تستطيع ان تنسبى لا الى الشخص شيئا البتة. فتجد حينئذ خمسين صفحة الطبعة الاولى. الطبعة الثانية - [01:00:00](#)

زاد عليها ستين صفحة. الطبعة وهكذا كل كتاب كأنه يولد ينتفخ ولنحتاج الى ماذا؟ لا نستطيع ان نحيل احيانا لابد ان نرجع الى الطبعة الثانية والثالثة قال لا انت اخطأت رجعت الى الطبعة الاولى - [01:00:20](#)

طبعا الثانية منقحة ومزيدة. والطبعة الثالثة منقحة ومزيدة. فالتنقيح نقح والزيادة زيدت عليها. ويحتاج طالب علم حينئذ ان يشتري كل كتاب يشتري بجميع طبعاته. وهذا ليس بجيد ليس بجيد هذا ليس من الامانة اصلا. وانما ينبغي للمعلم ينبغي للكاتب انه اذا ظهر له شيء جديد حينئذ يؤلف - [01:00:35](#)

رسالة ملحقة. تبقى ماذا؟ رسالة ملحقة بي بحسب موضوعها. اما انه يعيد الكتاب ويطبعه مرة ثانية الى اخره. والناس الان هكذا يمشون مع مع الواقع. ويدفع ولو حفظ هذه الاموال وانفقها وارسلها الى مجاهدين لكان خيرا لهم من هذه الكتب. ان ان يشتري كل ما وجد طاعة لابد منه من شرائها - [01:01:00](#)

قال هنا ومما يغلب على الظن صحته يعني صحة الكتابة انه موافق للصواب اذا ضاق الزمان عن تفتيشه ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الحاق واصلاح للحاق زيادات - [01:01:21](#)

هذا الزيادات بمعنى ماذا؟ ان الناسخ بشر بينسخ تفوته كلمة او تفوته كلمتان او يسقط منه ماذا؟ سطر هذا لا بد منه فاذا كان كذلك باستقراء الواقع انه لابد منه فاذا وجدت الكتاب فيه ملحق هذا في السابق ليس اليوم فيه ملحق حينئذ اعرف ماذا - [01:01:37](#)
تعرف ان هذا الكتاب قد اعتنى به ناسخا. واما اذا وجدته بياضا ليس فيه الا الكتاب فاعلم انه ماذا؟ ان فيه غشا. بمعنى انه ثم سقطا في الكلمات ونحو ذلك ولم يلحقها. اذا رأيت الكتابة فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة. وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم. لا يضيء - [01:01:56](#)

المراد بها ماذا؟ يعني لا يكون جيدا لا يكون ماذا؟ لا يكون جيدا. حتى يظلم يعني بالسواد وكثرة ماذا؟ اللاحق. وكثرة اللاحق. كطالب العلم المتن طالب علم يدرس متنا فاذا به ما شاء الله كأنه اشتراه اليوم - [01:02:16](#)

هذا يدل على ماذا على خلل او لا؟ يدل على خلل ليس فيه اصلاح ولا زيادة كلمة ولا تصويب ولا فك عبارة ولا شيء. كتاب هكذا ما شاء الله لو مات قيل هذا ما قرأه هذا يدل على انه ما ما جود ذلك. وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم. يريد اصلاحه. قال - [01:02:33](#)

رحمه الله تعالى. الخامس اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارته. مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب بحبر طاهر. حبر الطاهر يعني لا نجس وكذلك الذي سيكتب ايات - [01:02:55](#)

ويكتب احاديث اذا الحبل يكون ماذا؟ يكون طاهرا لا نجسا. اما كونه على طهارة مستقبل القبلة هذا يحتاج اليه الى دليل. وان كان جملة النصوص تدل على ماذا؟ على الطهارة انها حسنة لا شك فيها. يعني النصوص من حيث القواعد العامة لا بأس ان يكون طاهرا مطلقا في حضور الدروس وكذلك القراءة والكتابة ونحو ذلك - [01:03:09](#)

عامة تدل على هذا. اما مستقبل القبلة مر معنا ان هناك من يرى ان كل طاعة يستحب فيها ان يستقبل القبلة. قلنا هذا يحتاج الى الى دليل. ما جاء فيه الدليل حينئذ اما شرط كصلاة ونحوها وحينئذ لا اشكال وكذلك فيما - [01:03:29](#)

بالدعاء كاستحبابه واما الاصل ان يجعل اصلا مطردا وليس الامر كذلك. قال ويبتدأ كل كتاب بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم. اذا اراد النسخ يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. فان كان الكتاب مبدوءا فيه بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم كتبها بعد البسمة - [01:03:46](#)

يعني كان عندهم النسخ لا بد ان يبدأ الناسخ بالبسمة سواء كتبها المصنف او لا كل كاتب لابد ان يكتب ماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. سواء كتبها المصنف او لا. ثم اذا كان هناك ما يتعلق بالحمدلة والصلاة الى اخره - [01:04:07](#)

وكان موجودا في الكتاب المنسوخ. حينئذ نسخها كما هي. والا كتب هو ذلك بعدها. يعني اذا لم يكن ثمنوا مقدمة للمصنف من الحمدلة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كتب الناس اخذانا لكن لابد ان يميز ان يبين ان هذه من زيادة ولذلك تجد -

[01:04:23](#)

الان مثلا في المخطوء فيما يحقق من مخطوطات يقال ماذا؟ هذه المقدمة ليست من المصنف وانما هي من زيادة النسخ لانهم جروا على هذا يكتبوا البسملة هذا مقطوع به. ثانيا يكتب الحمد لله ان كتبها صاحب الكتاب نقلها كما هي. والا زادها من من - [01:04:43](#) نفسي ثم كتب ما في الكتاب قال المصنف كذا فيميز بين المقدمة التي الحقها به الكتاب وبين كلام المصنف وكذلك يفعل في ختم او اخر كل جزء منه بعد ما يكتب اخر الجزء الاول. يعني لابد ان يشير فيما يتعلق بختمه. او نهاية نسخ الجزء الاول - [01:05:00](#) اول كتاب فاذا كان بقي مجلد اخر او جزء اخر حينئذ يكتب ماذا؟ اخر الجزء الاول. واذا كان الثاني ويحتاج الى ثالث كتب اخر الجزء الثالث مثلا ويتلوه كذا وكذا. يعني يتلوه كتاب العام والخاص مثلا او يتلوه كتاب الناسخ والمنسوخ. وهذا موجود الى يومنا -

[01:05:20](#)

ان لم يكن كمل الكتاب ويكتب اذا كمل تم الكتاب الفلاني. كتاب كذا وكذا. ففي ذلك فوائد كثيرة. اذا تمزق في الكتاب حينئذ يستطيع ماذا ان يجمع اطرافه اوله واخره يعلم هذا الجزء الاول وهذا الجزء الثاني. ولذلك يوجد حتى عند بعض المتأخرين يكتب في اخر

الصفحة - [01:05:44](#)

اول كلمة تكون في صفحة اليسرى موجودة او لا موجود لكنه بقلة لا سيما الطبقات التي تكون مصرية قديمة. يوجد في بعض الكتب انه يكتب في الصفحة اليمنى في اخره اسفل - [01:06:05](#)

بعد الاسطر يكتب اول كلمة في الصفحة التي تليها. هذي فائدته في القديم اكثر من فائدته في في الزمن الحاضر. لماذا؟ قد يتمزق الكتاب لانه كان يخاط اذا خيط الحين اذا تمزق صار ورقة ورقة. لو كان الكتاب هكذا مسبلا متراكا مرسلا فلو كان الكتاب مرسلا حينئذ

كيف يجمع - [01:06:21](#)

لا يميز بين المجلد الاول وبين الجزء الثاني لا يميز بين ورقة وورقة هذه كلها فيها فوائد كثيرة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى. وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم. هذا حتى انت في في نفسك اذا اختصرت وكتبت الى اخره ولو كتبت معلومة. حينئذ اذا

قلت الله تأتي به - [01:06:43](#)

قال جل وعلا سبحانه لابد من هذه الكلمة. اتباعه بالتعظيم مثل ماذا؟ مثل تعالى. قال الله تعالى تضيف كلمة تعالى او سبحانه او عز وجل او تقدس ونحو ذلك. وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب عليه بعد الصلاة كتب عليه - [01:07:03](#)

بعد الصلاة عليه والسلام. يعني كتب الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم سواء بلفظ كناية مما يتعلق بالنبي او الرسول صلى بعد ذلك او كتب اسمه عليه الصلاة والسلام صلى قال صلى

الله عليه وسلم - [01:07:23](#)

قالوا يصلي هو عليه بلسانه ايضا لانه ذكر يعني يجمع بين ماذا؟ يجمع بين الكتابة والتلفظ. ويكتب صلى الله عليه وسلم وينطق بذلك. من اجل ان يثاب. هو سيثاب ان شاء الله تعالى على ماذا؟ على كتاب - [01:07:44](#)

لكن اذا صلى بلسانه حينئذ اقيم وهذه من المحاسن التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم في مذكرته وفي حفظه لا يمل اذا قال قال انس اذا حفظ الحديث بعض الناس قد يمل يصير ماذا عنده؟ ملل فيريد ان يختصر من اجل الوقت ويكون همه حفظ الالفاظ فقط. لا

يجعله عبادة - [01:07:58](#)

فيكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. عن انس قال الرسول قال كذا. فيحذف ماذا؟ صلى الله عليه وسلم. لانها تأخذ وقتا وتأخذ كتابة لو اراد ان يكتب. هذا - [01:08:17](#)

من قلة العلم وهذا فلاح لن يكون كبيرا. قال ويصلي هو عليه بلسانه ايضا وجرت عادة السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم كاملة يعني دون اختصار ودون اشارة ورمز صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك لقصد موافقة الامر في الكتاب العزيز بقوله - [01:08:28](#)

صلوا عليه وسلموا تسليما. يعني يجمعون بين الصلاة والسلام. وهذا الاكمل والاحسن لكن كحكم شرعي اذا افرد الصلاة عن او بالعكس لا اشكال فيه. لا نقول بانه محرم او انه وقع في في كراهة وكذلك حتى فيما يتعلق به لو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي -

[01:08:48](#)

ورأى ان هذا ان الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وسلم ليست بواجبة كما هو قول الجمهور حينئذ لا اشكالان. لكن يكون قد ترك الاكمل والادب العظيم قال وفيه بحث يطول ها هنا يعني عنده هو شافعي وشافعي يرون ماذا - [01:09:08](#)

يرون كراهة افراد الصلاة عن السلام والعكس. ومر معنا مرارا والصواب انه لا لا يكره. اما الاستدلال بهذه الآية فهو استدلال به بدلالة الاقتران وهي ظعيفة في هذا المحل قال ولا يختصر الصلاة بالكتابة لا يرم الزلي ها رمزا يأتي بصاد فقط مثلا او يكتب صلعم كما يكتب - [01:09:24](#)

البعض ولو كان يقرأه به صلى الله عليه يقول هذا مخالف لي للادب لا يختصره وانكر على العلم كثيرا على هذا الاختصاص ولا يفعله اهل علم الذين هم على على جادته. العلم والفقه انما يفعله بعض المتأخرون - [01:09:44](#)

بعض المتأخرين قال ولا يختصر الصلاة في الكتابة ولو وقعت في السطر مرارا. ولو وقعت في السطر الواحد مرارا يكتب صلى الله عليه وسلم ولو كان يجلس ويحفظ ويكرر مئة حديث ولو كان في ساعات طويلة. حينئذ يقول صلى الله عليه وسلم بركة هذا يعتبر من؟ من كلما صليت على النبي صلى الله عليه وسلم كتب لك - [01:10:01](#)

ماذا؟ عشر صلوات هذا اجر عظيم. وفيه تزكية للنفس وصالحا للقلب وفيه رفعة في الدرجات وحسنات وانت تجلس ماذا تكرر المحفوظ وترك ذلك يدل على ان ثمة دخلا فيه في النفس. شهوات الخفية. هذه المواضع مما يدل عليها. والا كيف تجلس ساعة او ساعتين وانت تحفظ في - [01:10:23](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم تسقط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا تريد؟ لاي سبب. لو اراد الانسان ان يصدق مع نفسه لعلم ان الجواب ماذا؟ ان ثم دخلا في في النية. اراد - [01:10:44](#)

من يحفظ فقط قال رحمه الله تعالى كما يفعل بعض المحرومين المتخلفين اه سماهم محروما متخلفا في كتب اه صلى الله عليه يختصرها الى صلح طلع هذا مصلى صاد. واللام ها صلى الله عليه وسلم. والعين هذه صلى الله عليه - [01:10:54](#)

اذا نقول هذا مخالف للاصل وترك ماذا؟ ترك ما يشير الى السلام. ولذلك هكذا صلح هذه تقرأ صلى الله عليه عليه دون سلام هكذا تقرأ. وصنم هذه تقرأ ماذا؟ صلى الله عليه وسلم ولم يأتي بالعين الدال على عليه. وكذلك - [01:11:18](#)

ماذا؟ صل السلام يعني صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كل واحد من هذه الثلاث تقرأ به باعتبار ما رمز اليه. لان هذا يسمى نحتا. حينئذ يأخذ من كل كلمة ماذا - [01:11:38](#)

ما يدل عليها ما يدل عليها فالاولى ذكر الصاد واللام والعين وترك السين اذا لم يذكر ماذا؟ سلام. فقال صلى الله عليه او صلص ذكر ماذا؟ صلى الله عليه وسلم ذكر اللام عن عن السلام والثالث كذلك وكل هذا من ضعف النفس و - [01:11:52](#)

ضعف العلم والفقه بالدين وكل ذلك غير لائق بحقه صلى الله عليه وسلم. وقد ورد في كتابة الصلاة بكمالها وترك اتصاله اثار كثيرة لا تصح. لا تصح لم يصح منها شيء البتة وانما هو مناف لماذا؟ مناف للادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. واذا مر بذكر الصحابي لا سيما الاكابر منهم كتب رضي - [01:12:10](#)

الله عنه او هذا ان كان هو وحده او اذا كان ماذا؟ اذا كان ابوه كذلك يكون صحابيا قال رضي الله عنهما كابن عمر رضي الله عنه ابن عباس رضي الله - [01:12:30](#)

تعالى عنهما ولا يكتم الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء ولا الملائكة الا تبعا لهم. عرفنا صلى الله عليه وسلم خاص بالنبي صلى الله عليه او غيره من الانبياء. اما من عادا الانبياء والرسول فلا يصلى عليهم الا تبعا الا تبعا. يعني مقرون بنبي مقرون بنبيك - [01:12:41](#)

لو قال ماذا دخل النبي دخل النبي وابو بكر صلى الله عليهما وسلم صح جمع بينهما وصلى صار تبعا. يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا. عن اذن لا اشكال فيه. وذهب بعضهم الى انه يصح ان - [01:13:03](#)

صلى على غير النبي لكن لا على وجه الدوام والشعار لا يكون شعارا. كشعار لا يكون الا للانبياء. فلو قال مرة واحدة ابو بكر صلى الله عليه وسلم لانه صلى وسلم هذا دعاء - [01:13:22](#)

ان يدعو الله تعالى الدعاء ان يصلي له عز وجل على ابي بكر. وان يسلمه من الافات ونحو ذلك. اذا هو من قبيل الدعاء لكن كشعار

كلما اطلق ابو بكر عنيد جاءت الصلاة والسلام عليه هذا يعتبر من البدع. يعتبر من البدع المخالفة - [01:13:38](#)
قال ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة الا تبعا لهم. وكلما مر بذكر احد من السلف فعل ذلك رضي الله يعني كتب او كتب رحمه الله وان كان اهل العلم الاصل عدم التفرقة رضي الله عنه وهذا دعاء رضا وهل الرضا خاص بالصحابة فقط دون غيرهم - [01:13:58](#)

الجواب الا هو عام حتى في زماننا هذا تقول قال ابن عثيمين رضي الله تعالى عنه لا بأس به لماذا؟ لان الرضا هذا ليس خاصا بالصحابة لكن جرت عادة اهل العلم انهم يفرقون بين الصحابي وبين غيره حينئذ يقول رضي الله عنه وعن الصحابة - [01:14:18](#)
ورحمه الله من هو دون الصحابة. ولو عكس لا اشكال فيه. هذا ليس فيه توقيف من جهة النص. فالرحمة والرضا عامة. للصحابة فالرضا من الله تعالى صفة قائمة به ويرضى عن من اطاعه من صحابي او غيره كذلك الرحمة ولا سيما الائمة الاعلام وهذه - [01:14:34](#)

الاسلام وهذه الاسلام. قال السادس ينبغي ينبغي ان يتجنب الكتابة الدقيقة في النسخ. يعني لو اراد ان ينسخ او يكتب او يقتصر او يؤلف لا يكتب بخط صغير بحيث انه لو ضعف بصره في المستقبل حينئذ لا يحسن قراءته. وانما يكبر الخط قليلا من اجل ماذا؟ ان يتمكن من؟ من قراءته - [01:14:54](#)

ما هو الشأن فيه من تحسين الخط يعني يحسن خطه من اجل ان يتمكن من قراءته بعده. وكذلك لا يجعل دقيقا حيث يكون ماذا؟ صغيرا جدا. واذا اراد ان فيما بعد حينئذ صعب عليه - [01:15:20](#)
ينبغي ان يتجنب الكتابة الدقيقة في النسخ فان الخط علامة. فابينه احسن. علامة على المكتوب. علامة على المكتوب ابينه اوضحه احسنه وكان بعض السلف اذا رأى خطأ دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل. لان هذا باعتبار الزمن السابق كان الورق يعتبر - [01:15:35](#)

وعزيزا ويحتاج الى مال وقد يكون فقيرا حينئذ قد يكون الكتاب يحتاج الى مئة ورقة ولا يملك الا ما ما يأتيه بثمانين ورقة فيصغر الخط من اجل ماذا؟ ان ان يكسب الورقة وان يبقى وقد يكون عن بخل ولذلك قال ماذا؟ هذا خط من - [01:15:57](#)
يوقن بالخلف يعني بالعوظ لقلة الورق وغلائه ونحو ذلك. ويعتمد على الله عز وجل ويكتب بما يوافق المشهور عند اهل علمي والله عز وجل يمن عليه. وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه. ولا تكتب ما لا ينتفع به وقت الحاجة. والمراد - [01:16:17](#)
وقت الكبر وضعف البصر. اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه. اذا احتجته حينئذ انتفعت به واذا كان خطأ صغيرا لن تنتفع به في المستقبل. حينئذ صار الوقت ضائعا. الذي نسخت به او نسخت فيه في الزمن الماضي صار ماذا؟ صار محدودا - [01:16:37](#)
اذا صار محدودا بمعنى انه يكون او تكون القراءة لسن معين. فاذا اصاب بمرض او اصاب به بضعف بصر او اصابه الكبر. لن يستفيد من ذلك. ولا تكتب ما لا - [01:16:56](#)

به وقت الحاجة قال وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة. السفارة يقصد به ماذا؟ الذين يسافرون. يعني اصحاب الرحلة ارتحل الى بلد وورأى كتب كثيرة فاراد ان ينسخ حينئذ من اجل الحمل والحمولة ونحو ذلك فيصغر الخط وحينئذ يفعله لي حاجة ولمصلحته - [01:17:09](#)

قال وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة خفة المحمل. خفة المحمل يعني الحمل. لان لا يحمل معه الشيء الكثير من الكتب. اذا كبر الخط حينئذ كثرت الاوراق. واذا سورة الاوراق حين صارت الحمولة ماذا؟ كثيرة. فرد ان يتخفف من اجل السفر ونحو ذلك. قالوا هذا وان كان قصدا صحيحا. يعني قد يفعله بعض اهل العلم يفعله - [01:17:31](#)

بعض اهل العلم لاجل لاجل الا تكثر عليه الكتب الا ان المصلحة الفائتة به في اخر الامر اعظم من المصلحة الحاصلة بخفة الحمل. يعني ثم مصلحتان. مصلحة تتعلق بماذا بانك تنظر الى الكتاب في المستقبل من اجل ان تقرأه. وقعت في مفسدته بهذا الاعتبار. ثانيا مصلحة فيما يتعلق بقلّة الحمولة - [01:17:55](#)

يقدم ماذا؟ يقدم ما يبقى معه امدا طويلا على هذه المفسدة. وهي كثرة الكتب التي يحملها. وحينئذ يصبر تصبر على الحمل الذي

يكون معه اولى من ان يقف بين يدي كتاب او بين يديه كتاب لا يستطيع ان يقرأه. حينئذ يصيبه من المراجعة ما - 01:18:20 ما يصيبهم. قال والكتابة بالحبر اولى من المداد. الحبر والمداد عند اهل العلم ماذا؟ واهل اللغة الاصل انها بمعنى واحد. الحبر هو المداد والمداد هو هو الحبر. لكن اراد ان يفرقون بينهم - 01:18:42

باعتبار ماذا؟ ان الكتابة بالحبر هذا لما لما ثقل يعني كانه نوع من انواع الحبر يكون ثقيلًا يكون ثقيلًا ايضا او نحو ذلك. واما المداد فيكون سهلا خفيفا. ولذلك اذا كتب بما هو ثقيل حينئذ مسحه في المستقبل قليل. واما الخفيف - 01:18:54 مآله الى ماذا؟ مآله الى ان يزول. ولذلك قد تجد حتى الان انت في الطبقات بعض الطبقات يكون فيها الحبر قليل. هذا لا يبقى كثيرا يصيبه ماذا؟ يصيبه قلة في الحبر. قال لانه اثبت لانه هذا تعليل يشير الى ان التفرقة بين الحبر والمداد هذا اشبه ما يكون بالصالح. والا - 01:19:14

اهل اللغة قاطبة على ان الحبر والمداد بمعنى واحد يعني ما يكتب به. كل ما يكتب به فهو حبر وهو مداد وهنا فرق بينهم باعتبار باعتبار البقاء والثبات. اذا الحبر عندهم لعله له طريقة في المعالجة. يختص بها الحبر يكون اثبت - 01:19:34 وابقى بخلاف المداد. قالوا ولا يكون القلم صلبا جدا فيمنع سرعة الجرين. هذا في سرعة الجري بماذا بالكتابة لانه يكون اسرع واذا كان كذلك اذا كان صلبا شديدا يعني ليس ليس في يده ولا يمشي على الورق حينئذ يكون فيه فيه تأخير - 01:19:53 قال ولا رخوا فيسرع اليه الحفايا عن الذهاب. القلم ولذلك ذكروا ادا تتعلق به بالقلم وبالورق وبالاداب الى اخره اذكركم فيه بكتب الادب بل من ثم اشعار وغزل بالقلم ونحوه. قال بعضهم وهو عبدالحميد الكاتب - 01:20:13

اذا اردت ان تجود خطك فاطل جلفتك جلفتك بكسر الجيم وقد فتحها بعضه وهو اراد به ماذا؟ فتحة رأس اذا كانت فتحة رأس القلم اكبر حينئذ ان هذا مما يعينه على حسن خطه. واسمها يعني كبرها وحرف قطتك وايمنة. قطتك - 01:20:32 المكان الذي كان ينحت منه البري يعني رأس القلم قالوا ولتكن السكين حادة جدا لبراية الاقلام وكشط الورق خاصة كما مر معنا سابقا استعمال السكين لبراية الاقلام وكاشط الورق يعني ترقيقه. كان الورق قد يكون ثقيلًا فيحتاج الى ماذا؟ الى كشطه. ولا تستعمل في غير ذلك. وليكن ما يقط - 01:20:52

القلم صلبا جدا يعني ما يقطع عليه القلم. وهم يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والابا نوسى الصلب الصقلى يعني باعتبار ما كان فيه في ذاك الزمان هذا ما يتعلق بالادب السادس وهو تحسين الخط وما يتعلق به واللغة تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:21:16

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:36